

الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالمعانة النفسية لدى

الملاسين لمرضى كورونا

م.د. علاء عبد الامير علي
المديرية العامة لتربية القادسية

الكلمات المفتاحية: الاسناد الاجتماعي , المعانة النفسية

مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- المعانة النفسية لدى الملاسين لمرضى كورونا.

2- الاسناد الاجتماعي لدى الملاسين لمرضى كورونا.

3- العلاقة الارتباطية بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي لدى الملاسين لمرضى كورونا.

وقد تحدد البحث بالأشخاص الملاسين لمرضى كورونا المسجلين في دائرة صحة الديوانية , للمدة من 2020-2021. وتحقيقاً لذلك قام الباحث بتبني مقياس (شهادة , 2015) الذي يتألف من (30) فقرة لقياس متغير المعانة النفسية , وكذلك قام الباحث بتبني مقياس (جبار , 2017) الذي تم بناءه على وفق نموذج (Cohen & Wills, 1985) والذي يتألف من (24) فقرة لقياس متغير الاسناد الاجتماعي لدى الملاسين لمرضى كورونا, وتم التحقق من صدق المقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين , كما تم التحقق من ثبات المقياسين بطريقتين هما : الاختبار واعادة الاختبار , وطريقة الفا كرونباخ , وبعد التحقق من دقة الخصائص السايكومترية لمقياسي البحث طبق المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (200) ملامس تم اختيارهم بطريقة قصدية , ثم حللت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية Spss , وقد توصل البحث الى جملة من النتائج منها: وجود علاقة سالبة عكسية بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي لدى الملاسين لمرضى كورونا , وقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات.

Social support and its relationship to psychological suffering in Those in contact with corona patients

Dr. Alaa Abdulameer Ali

General Directorate of Education Al-Qadisiyah

Keywords: social support, psychological suffering

Abstract.

The current research aims to identify:

- 1- The psychological suffering of those in contact with Corona patients.
- 2- Social support for those in contact with Corona patients.
- 3- Correlational relationship between psychological suffering and social support among those in contact with Corona patients.

The research was limited to people in contact with Corona patients registered in the Diwaniyah Health Department, for the period from (2020-2021. 2017), which was built according to the Cohen & Wills, 1985 model), which consists of (24) items to measure the social attribution variable among those who are in contact with Corona patients, The validity of the two scales was verified by presenting them to a group of experts and arbitrators, and the stability of the two scales was verified by two methods: testing and re-testing, and the Alpha Cronbach method. They were chosen in an intentional way, then the statement was analyzed using the statistical bag for the humanities Spss, and the research reached a number of results, including: The existence of an inverse negative relationship between psychological suffering and social support for those who are in contact with patients with Corona, and the researcher has developed a set of and recommendations.

أولاً: مشكلة البحث.

أن ما يمر به العالم من مشكلات وكوارث مختلفة , طبيعية , وبائية , حروب , أزمات يجعل الافراد والمجتمعات تعاني نفسيا وصحيا كما هو الحال عليه العالم الآن بسبب فيروس كورونا , حيث باتت تلبية الاحتياجات النفسية للمجتمع اثناء الكوارث الوبائية والازمات المختلفة , من الحاجات الاساسية في مجال المساعدة الانسانية المجتمعية , حيث تؤكد الابحاث والدراسات النفسية ضرورة الدعم النفسي والمجتمعي في حالة انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية إذ تؤكد هذه الابحاث ان الاشخاص اثناء الأزمات هم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والاضرار الجسدية وسلوك النفور الاجتماعي , لذا لابد من عمل دعم نفسي لتقوية الشخصية وتعزيز الصلابة النفسية لدى الافراد والمجتمعات في تقبل الواقع والتعايش معه , والعمل على تجاوز المشكلة بثبات نفسي عالي , حيث يعتبر التخفيف من المعاناة الجسدية والنفسية والعاطفية مثل الخوف والحزن والهلع , هو الهدف الرئيس للدعم النفسي الاجتماعي.

وقد أصبح الملامسين لمرضى كورونا عرضة لمشاعر الخوف من الوفاة والوصم الاجتماعي وابتعاد الناس عنهم , مما أدى الى ظهور تأثيرات ملحوظة على الحالة النفسية لهم , وقد تسببت جائحة كورونا بالشلل والتعطيل

لمفاصل الحياة في كل البلاد بطريقة قل مثلها، وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها البشرية بعلمائها ودولها ومراكز الأبحاث المتطورة للقضاء على هذه الجائحة، أنها لا تزال قائمة ولم يتمكن العالم من الوصول الى عقار نهائي فعال، وبالإضافة للأثار الصحية والاقتصادية التي تركها فايروس فهناك المشكلات النفسية التي ولدتها الجائحة والتي تتطلب تدخلاً سريعاً للإرشاد النفسي لتلافي عواقب هذه الجائحة الوخيمة. (خضير، 2021: 188) ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والمعانة النفسية لدى الملامسين لمرضى كورونا؟

ثانياً: أهمية الدراسة

- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لمفهوم المعانة النفسية لذوي ضحايا فايروس كورونا، ذلك المفهوم الذي لم يلقَ الاهتمام الكافي في المجتمعات العربية وخاصة في المجتمع العراقي، على الرغم من دراسته قديماً في سياق الصحة النفسية، لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بمثابة الإضافة التي تسهم في إثراء المكتبة النفسية والإرشادية في العراق.
- كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير الإسناد الاجتماعي ذلك المفهوم الذي يساعد على التكيف الانفعالي خلال اوقات الضغوط، كما يعمل على تخفيف المرض والتعافي ويزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات وتجعله قادراً على حل مشكلاته بطريقة جيدة. (راضي، 2008: 99) فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية من الإسناد الاجتماعي يكونون أكثر نجاحاً في التغلب على الازمات ويكونون أقل عرضة لضغوط العمل ويمارسون سلوكاً صحيحاً وإيجابياً، وقد زاد الاهتمام بالإسناد الاجتماعي لدوره المهم في التخفيف من الأثار السلبية والضغوطات التي يكون لها تأثير على الحالة النفسية والجسمية. (جبار، 2017: 8)
- كما ظهرت العديد من الدراسات العلمية لتوفير الدعم النفسي للأفراد لكي تحد من التأثيرات النفسية لفيروس كورونا مثل دراسة (Khan et al 2020) التي وضحت تأثير نقشي فايروس كورونا على الصحة النفسية وكذلك دراسة (Wang et al 2020) التي بينت اثار نقشي فيروس كورونا على الصحة العقلية للأفراد وعلى صناعات القرار.
- كما صدرت في (3 أغسطس 2020) دليل إرشادات صحية سلط الضوء على ضرورة الرعاية اللاحقة للمرضى المتعافين من (كوفي-19)، يدعم هذا الدليل الرعاية الأولية والخدمات الصحية المجتمعية لتلبية احتياجات الرعاية الفورية وطويلة الامد للمرضى الذين خرجوا من المستشفى بعد اصابتهم.

ثالثاً: أهداف البحث.

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. المعانة النفسية لدى الملامسين لمرضى كورونا.
2. المساندة الاجتماعية لدى الملامسين لمرضى كورونا.
3. العلاقة الارتباطية بين المعانة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الملامسين لمرضى كورونا.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالأشخاص الملامسين لمرضى كورونا المسجلين في دائرة صحة الديوانية , للمدة من 2020-2021.

خامساً: تحديد المصطلحات.

المعاناة النفسية psychological Suffering

أدراك الفرد ان هناك ما يهدد سلامته وعجزه عن مواجهة هذا التهديد وقلة مصادره النفسية والشخصية اللازمة (العويني, 2015: 10)

المساندة الاجتماعية Social Support

ادراك الفرد بأن لديه أشخاص أو شخص على الاقل في شبكة علاقاته الاجتماعية الداعمة له يهتمون به ويساعدوه ويقفون بجانبه وقت الحاجة أي الدعم وقت الازمات والظروف الصعبة. (Cohen & Wills, 1985,31)

الاطار النظري

مفهوم الاسناد الاجتماعي.

ظهر مفهوم الاسناد الاجتماعي في منتصف السبعينات من القرن الماضي وذلك خلال دراسة (Wills & Caplan) وقد وضحو دور الاسناد الاجتماعي في تخفيف التأثيرات السلبية للضغوط , وقد أستعمل هذا المصطلح لأول مرة كمنهج وقائي وعلاجي للتعامل ومواجهة الاثار النفسية الناتجة عن الضغوط الحياتية المتعددة والتفكك الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية والشخصية , ويعد الاسناد الاجتماعي مثل الواقي الذي يلجأ اليه الفرد في حالة مواجهة الازمات التي تفوق قدرته (المومني , 2009: 341) ويرى وونغ (Wong, 1997) ان المعلومات التي يحصل عليها الافراد من الاخرين تمدهم لفهم أفضل لمواقفهم وتعطيهم تغذية راجعة حول نتائج سلوكهم مما يدعم محاولاتهم للتكيف مع مواقف الحياة المتنوعة بشكل أكثر إيجابية وفاعلية. (Wong 1997:260)

ويقاس الاسناد الاجتماعي بأسلوبين أحدهما يتكون من استخدام مؤشرات واسعة لإظهار وجود الترابط الاجتماعي مثل علاقة الفرد بالأقارب والاتصال بالأصدقاء , وعلى الرغم من ان هذه المؤشرات ليست مقياساً مباشراً للإسناد , الا انها تعد مؤشراً على وجود الاسناد الاجتماعي بين الافراد , أما الاسلوب الثاني يتمثل في استخدام تحليل الشبكة الاجتماعية التي تتضمن تحديد الافراد الذين لديهم علاقات مهمة وحميمة فيما بينهم , ومن خلال هذا الاسلوب يمكن جمع معلومات عن حجم العلاقات وشدتها , وكذلك تعددها وتشعبها ومدى قوتها وصلابتها. (Barrera, 1998,413) كما يعد الاسناد الاجتماعي التقويم المعرفي للفرد لكونه متصل بشكل ثابت بالآخرين , وادراكه بان له ذو قيمة ومحبوب ولديه افراد يقدمون له المساعدة عند الضرورة , وهذا يعني مدى أدراك الفرد لوجود عدد كافي من الاشخاص يمكنه الرجوع واللجوء اليهم وقت الحاجة (Habra, 2005,9)

مصادر الاسناد الاجتماعي.

أولاً: الاسناد العاطفي: ويأتي من البيئة الداعمة المتمثلة بالأصدقاء والاسرة والقبول من الزملاء , ويعمل هذا النوع من الاسناد على تحسين طرق التواصل بين أفراد الاسرة وان يكونوا أكثر تراحماً فيما بينهم.

ثانياً: الاسناد المجتمعي: وهو الدعم الاجتماعي المرتبط بالصحة والذي يؤثر على نوعية الحياة , والانخفاض في هذا النوع يؤدي الى عدة مشكلات مثل حالات الاكتئاب والشعور بالقلق وعدم القدرة على النوم.

ثالثاً: الوكالات الحكومية وقطاع الرعاية الصحية: ويقصد به الدعم من خارج العائلة كالذي يأتي من الممرضات او المعالجين والمستشارين النفسيين.

رابعاً: الدعم الاعلامي: وهذا النوع يكون أكثر انتشاراً وفعالية ويكون عبر نشرات التوعية المختلفة وكذلك عبر المناهج الدراسية وغيرها.

مفهوم المعاناة النفسية:

يرى فرانكل أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يعاني وهو يختلف مع تجارب بولبي على القردة حيث قال انها تعاني من فقد الام ويريد تعميم نتائج دراسته على الانسان رغم الاختلاف الواضح بينهما , ولعل هناك التقاء بين رؤية فرانكل والرؤية الاسلامية من حيث ان المعاناة جزء من الوجود الانساني مادام على وجه الارض وان اختلفت من خص لأخر , فهناك من يستسلم لمعاناته ويعتليه شعور كبير باليأس ويدفعه الى التشاؤم وتصور الحياة بصورة سلبية قاتمة , وفي جميع الاحوال مهما اختلفت الاتجاهات التي يختارها الافراد نحو معاناتهم والخبرات القاسية التي يمرون بها في حياتهم فالمعاناة تبقى حقيقة واقعة تعي مع الانسان منذ ولادته وحتى مماته.(شهادة, 2015: 13) ويرى فيكتور ان الانسان حين يشعر بالمعاناة فعليه أن يتقبل الالم والمعاناة كما لو انها مهمة مفروضة عليه , كما لا بد له من ان يعترف بأنه فريد ووحيد في هذا العالم ولا يستطيع احد ان يخلصه من معاناته , وان فرصته الوحيدة تكمن في الطريقة التي يحمل بها اعباءه ومتاعبه.(فيكتور , 1982: 109)

ويشير النيال(1990) ان المعاناة النفسية هي مجموعة من الاستجابات الوجدانية والفسولوجية والمعرفية التي تصدر عن الفرد في اوقات الحزن او اليأس او حين يتوفى أحد المقربين لديه وتستمر لفترة زمنية معينة ثم تتلاشى بعدها بالتدرج , وقد يتعرض الفرد لضغوط نفسية تفوق طاقته , ولم يستطع تحملها , كما تنشأ المعاناة النفسية نتيجة لما تعرض له الفرد من أزمات وكوارث وحروب.(النيال , 1990: 139) أما نظرية التعلق فقد اجتهدت ان تجيب عن سؤالي: كيف ولماذا؟ ولكنها ظلت أسيرة التفسير البيولوجي حيث لازال بولبي يميل الى اقحام الجانب البيولوجي في التفسير , فهو يربط التعلق بالجانب الغريزي , وقد تأثر بولبي بتجاربه على القردة , أذ ان تصرفات الحيوان غالبا غريزية , أما الانسان فنابعة من تقدير الموقف في ضوء القيم والمبادئ والثقافة.(المزيني , 2011: 280)

مظاهر المعاناة النفسية:

1. المظاهر الوجدانية: وتتمثل بالشعور بالوحدة , نوبات البكاء , الشعور بفقدان الامل , الغضب وغيرها.
2. المظاهر الفسيولوجية: والتي تتمثل بضعف الشهية , اضطراب النوم , الخمول الحركي .. الخ.
3. المظاهر المعرفية: والتي تتمثل في العديد من الامور أهمها: فقدان الاهتمام بالعالم الخارجي , اجترار الذكريات , التفكير الشديد بالموت.(فرج , شهادة 1994: 131)

خصائص المعاناة النفسية.

1. القصور الذاتي: اي ميل الشيء الى الاحتفاظ بحالته الراهنة بعد غياب المؤثر الخارجي , ويتمثل هذا في استمرار الافراد في الشعور بوجود الفقد وسماع صوته , وكذلك استمرار تأثيره في إدارة شؤون الحياة.
2. نوبات الحزن والاكتئاب: حيث يظهر الحزن بشكل مفاجئ بعد فترة من الانقطاع في مناسبات معينة ثم يختفي وهو ما يمكن ان نطلق عليه الحزن المناسبي , وتصبح هذه النوبات مثيرة للقلق حين تتسم بالوحدة وتتوالى في فترات متقاربة بسبب الذكريات الداخلية.
3. الحزن بأثر رجعي: اي عندما يفقد الشخص عزيزا فان الحزن يتجدد عن رملو من الاعزاء السابقين فيتجدد الحزن.(فرج ومحمود, 2014: 139)

منهجية البحث.

أتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الانسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها.

مجتمع البحث.

تحدد مجتمع البحث بالأشخاص الملامسين لمرضى كورونا المسجلين ضمن دائرة صحة الديوانية للعام 2020-2022 , وتكونت العينة الاولية للبحث من (200) شخص ملامس تم سحبهم بطريقة عشوائية من الأفراد المسجلين في مستشفيات محافظة القادسية(مستشفى الديوانية العام , مستشفى الشامية العام) أداتا البحث:

أولاً: مقياس الاسناد الاجتماعي.

لغرض التحقق من اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس(الساعدي , 2017) ملحق(1) الذي تم بناءه على وفق نموذج (cohen & wills,1985) الذي يتألف من اربعة مكونات هي الاسناد المعلوماتي , والاسناد التقديري , والاسناد الاجرائي , والصحة والرفقة الاجتماعية , وقد وضعت (23) فقرة للمقياس توزعت على المكونات الاربعة بواقع(7) فقرات لمكون اسناد النصائح , و(5) فقرات لمكون اسناد البيئة الاجتماعية , و(7) فقرات لمكون الاسناد المالي, و(4) فقرات لمكون الاسناد النفسي , وكانت بدائل الاجابة واوزانها هي(تنطبق عليّ دائماً5, تنطبق عليّ غالباً4, تنطبق عليّ أحياناً3 , تنطبق عليّ نادراً2, لا تنطبق عليّ 1) وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص للاستفادة من خبراتهم وكانت نسبة الموافقة (90%) ومن الناحية النظرية فان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (115) درجة , واقل درجة هي (23).

ثانياً: مقياس المعاناة النفسية

للتحقق من متغير المعاناة النفسية قام الباحث بتبني مقياس(العبويني , 2015) ملحق(2) الذي يتألف من ثلاث أبعاد هي, البعد المعرفي , والبعد الانفعالي , والبعد الفسيولوجي , وقد وضعت(30) فقرة للمقياس توزعت على الابعاد الثلاثة بواقع (10) فقرات لكل بُعد, حيث يتناول البعد المعرفي الجانب المعرفي للمعاناة من أفكار سوداوية , وعدم قدرة على التركيز, وشرود ذهني ومشاكل في الذاكرة وصعوبة في التخطيط , اما البعد الانفعالي

فيتناول معاناة الفرد من الوحدة والاعتراب والحزن الشديد والخوف من المستقبل, ام البعد الفسيولوجي فيتعلق بالجوانب الفسيولوجية للمعاناة من صعوبة في الحركة والقيام بالأعمال الروتينية , ومشكلات صحية, وكانت بدائل الاجابة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , أبداً) اعطيت لها الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي. وان الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ان المعاناة لدى الشخص الملامس مرتفعة. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المحكمين وقد اجريت بعض التعديلات على الفقرة (18) والفقرة (23) لكي تتناسب مع عينة البحث.

الصدق البنائي: تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية ل فقرات المقياس.

حيث تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين وطبق المقياسين على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) شخص, وقد تم اختيار نسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على المقياسين ونسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات , وعليه يكون عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل هو (108) استمارة , وقد صحت الاجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss) وتبين ان جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاسناد الاجتماعي

القيم الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.033	.984	3.45	.536	3,85	1
8.650	.899	3.99	.506	3,54	2
9.670	.836	4.65	.489	4,67	3
10.430	.568	3.45	.566	4,36	4
9.543	1.133	3.23	.580	3,05	5
5.670	.944	3.43	.490	4,54	6
7.280	.811	3.50	.501	4,85	7
5.660	1.241	3.56	.422	3,88	8
4.450	1.159	4.27	.541	4,70	9
3.332	.891	4.38	.492	3,65	10
6.762	.698	4.56	.542	3,80	11
4.390	1.089	4.33	.472	4,39	12
9.292	1.212	3.77	.590	3,77	13
7.982	.933	3.82	.445	4,58	14
6.870	.738	3.69	.744	4,22	15
8.330	.838	3.47	.861	3,75	16
7.340	.682	3.96	.877	4,65	17
4.650	.847	3.76	.683	3,85	18
9.650	1.112	3.55	.733	3,08	19
10.089	.922	3.17	.822	4,45	20
7.775	.798	3.39	.732	4,60	21

8.550	1.102	2.30	.688	3,69	22
6.880	.811	3.28	.735	4,39	23

القوة التمييزية لفقرات مقياس المعاناة النفسية.

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس المعاناة النفسية تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) شخص، وقد تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على المقياس ونسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، وعليه يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هو (108) استمارة، وقد صححت الاجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss) وتبين ان الفقرات كانت مميزة ، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المعاناة النفسية

القيم الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
2,270	0,402	2,540	0,279	3,278	1
3,209	0,427	2,305	0,439	2,901	2
3,401	0,381	2,201	0,476	2,388	3
2,300	0,680	2,298	0,632	2,188	4
4,205	0,284	2,544	0,265	2,991	5
3,301	0,378	2,389	0,377	3,221	6
2,491	0,453	2,299	0,632	2,322	7
4,391	0,379	2,188	0,473	2,776	8
3,531	0,265	2,448	0,438	2,127	9
2,299	0,228	2,228	0,773	2,861	10
3,411	0,571	2,607	0,645	2,298	11
2,303	0,385	2,712	0,982	2,453	12
4,503	0,312	2,360	0,577	3,565	13
2,375	0,379	2,322	0,387	2,198	14
3,212	0,722	2,401	0,855	2,389	15
4,033	0,551	2,390	0,472	2,127	16
3,660	0,358	2,505	0,321	2,288	17
3,221	0,344	2,299	0,467	2,713	18
4,312	0,499	2,201	0,761	2,821	19
2,540	0,489	2,810	0,662	2,766	20
3,441	0,391	2,330	0,213	2,179	21
4,651	0,299	2,190	0,393	2,235	22
3,275	0,329	2,330	0,931	2,389	23
3,377	0,632	2,208	0,472	2,144	24
2,354	0,328	2,470	0,258	2,396	25

26	2,498	0,772	2,709	0,412	3,435
27	2,500	0,542	2,135	0,523	4,389
28	2,394	0,970	2,334	0,320	2,878
29	2,603	0,573	2,545	0,512	3,660
30	2,893	0,388	2,932	0,332	2,339

ثبات المقياسين

الثبات: تم استخراج الثبات للمقياسين بطريقتين هما:

أ. الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق مقياس الاسناد الاجتماعي ومقياس المعاناة النفسية على مجموعة من الاشخاص الملامسين لمرضى كورونا بلغ عددهم (30) ملامس , وتم إعادة تطبيقه بعد مرور أسبوع , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط (0,78) و (0,80) للمقياسين على التوالي , وهما أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,306) عند درجة حرية (28) عند مستوى دلالة (0,05) وهو ما يشير الى استقرار اجابات العينة على التطبيقين.

ب. معادلة الفا- كرونباخ

أستعمل الباحث معادلة (الفا-كرونباخ) لتقدير ثبات المقياسين , وقد تم تطبيق المقياس على (30) ملامس وقد بلغ معامل الثبات (0,80) لمقياس المعاناة النفسية , و (0,82) لمقياس الاسناد الاجتماعي , وتعد هذه القيم مؤشرا جيدا على استقرار اجابات العينة
الوسائل الاحصائية: لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وكما يلي:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لقرات المقياسين.
2. اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات المقياسين.
3. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات للمقياسين.
4. معادلة ألفا كرونباخ: لحساب معاملات ثبات كل مقياس من المقياسين.

عرض النتائج وتفسيرها.

الهدف الأول: التعرف على المعاناة النفسية لدى الملامسين لمرضى كورونا.

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (200) ملامساً , وظهر ان المتوسط الحسابي بلغ (47.50) وانحراف معياري بلغ (8.11) وعند المقارنة بالمتوسط لفرضي البالغ (90) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (4.65) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) وتشير هذه النتيجة الى شعور افراد العينة بالمعاناة النفسية والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القيمة التائية لمقياس المعاناة النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	

المعانة النفسية	200	47.50	8.11	90	4.65	1.96	دالة
-----------------	-----	-------	------	----	------	------	------

ويتضح من الجدول (5) ان الملامسين لمرضى كورونا يشعرون بالمعانة النفسية , وقد يرجع ذلك بسبب البيئة المحيطة التي وضعت قيود مشددة على الملامسين وفرضت عليهم الحجر الصحي , وكذلك كثرة اعداد الوفيات وانتشارها سريعاً على وسائل الاعلام , وقد أدى ذلك الى الخوف والرعب لدى كافة فئات المجتمع مما وُجد لديهم استعداداً للإصابة بالاضطرابات النفسية , وهذا ما أكد عليه وونغ (wong,et,2020) اذ اشار الى ان فيروس كورونا يعد من التهديدات الخطيرة لصحة وحياة المرضى انفسهم وصحة وحياة المحيطين واللامسين لهم (wang,et,2020 :439)

الهدف الثاني: التعرف على المساندة الاجتماعية لدى الملامسين لمرضى كورونا.

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة(200) ملامساً , وقد بلغ المتوسط الحسابي(50.99) وانحراف معياري بلغ(8,26) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ(90) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة(4.65) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية(199) وتير هذه النتيجة ان العينة ليس لديهم اسناد اجتماعي والجدول(4) يبين ذلك:

جدول (4) القيمة التائية لمقياس الاسناد الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
				المتوسط الفرضي	المحسوبة	
الاسناد الاجتماعي	200	50.99	8.26	72	4.65	دالة

يتضح من الجدول السابق انخفاض متغير الاسناد الاجتماعي لدى العينة وقد يرجع ذلك الى ابتعاد الناس عن الشخص الملامس كونه مرض معدي ينتقل عن طريق التلامس والتقارب بين الاشخاص, كما ان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ونشر عدد الوفيات والاصابات بصورة مستمرة ادى الى بث الخوف والرعب بين الناس مما ادى الى امتناعهم عن تقديم الاسناد الاجتماعي للملامسين.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي.

وتحقيقاً لذلك أستعمل معامل ارتباطا بيرسون واطهرت النتائج وجود علاقة سالبة عكسية بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي , إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(-0.84), وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ظهرت القيمة التائية (24.45) وهي دالة احصائياً عند مستوى(0.001) والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5)

العلاقة بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي

العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.001
			المحسوبة	الجدولية	
200	-0.84	198	-26.725	3.391	دالة

ويشير الجدول السابق الى وجود علاقة سالبة عكسية بين المعانة النفسية والاسناد الاجتماعي لدى الملامسين لمرضى كورونا اي كلما زاد الاسناد الاجتماعي كلما قل الاسناد الاجتماعي , ويمكن تفسير ذلك , ان

مصادر الاسناد الاجتماعي تساعد الفرد على تقويم الظروف والضعف ويستطيع مواجهتها بنجاح , كما تجعله أكثر ادراكا ووعيا للأحداث الضاغطة التي تسبب المعاناة النفسية, وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (Holand,1990) حيث يرى ان غياب الاسناد الاجتماعي في حياة الفرد يجعله شخصاً مستهدفاً أكثر من سواه للوقوع في الاضطراب النفسي.(Holand.1990,911)

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث وضع الباحث التوصيات التالية:

1. توفير الدعم الحكومي الحقيقي والمساندة الفاعلة للأشخاص الملامسين لمرضى كورونا.
2. استحداث مراكز للبحوث والاستشارات النفسية والاجتماعية تعني بهذه الفئة وتقديم الدعم المناسب لهم.
3. العمل على توعية المجتمع وتنقيفه من خلال وسائل الاعلام ومؤسسات الدولة الى كيفية التعامل مع الملامسين للمرضى.

المصادر

- الساعدي , غفران سعدي (2017). الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالتحكم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية , العراق.
- خضير, عبد المحسن عبد الحسين(2021). برنامج ارشادي مقترح يستند الى الارشاد الانتقائي التكاملي في تنمية رأس المال النفسي عند المتعافين من الاصابة بفيروس كورونا. مجلة نسق , العدد(29) كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة.
- راضي, زينب نوفل(2008). الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة, الجامعة الاسلامية, فلسطين , غزة.
- العويني , ألاء ظاهر(2015). المعاناة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء نوات الاعاقة الحركية المتعرضات للإساءة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الاقصى , غزة , فلسطين.
- فرج , طيف شوقي , شحادة , محمود عبد المنعم(1994). الخوف من الاسى الناتج من وفاة الازواج. مجلة علم النفس , العدد 31, سبتمبر , 1994.
- فيكتور , فرانكل(1982). الانسان يبحث عن المعنى , مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس. ترجمة , طلعت منصور , الكويت , دار القلم.
- المومني , فواز ايوب (2009). الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان الارهابية . المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية , 340-360.
- النيال , مایسة أحمد (1998). خبرة الاسى التالية لفقدان الجنين الاول. مجلة الارشاد النفسي , العدد8 , 119-207.
- Holahan , C, Moos, R, (1990) Life stresses, resistance factors, and psychological health: *Journal of Personality and Social Psychology*, 58, 5, 909-917.
- Wang , Jing,& Wang , Jiu-xing(2020).The psychological Impct of COVID-19 ON Chinese individuals, *Brief Comunication*.(438-440).

الملاحق

ملحق(1)

مقياس الاسناد الاجتماعي

أخي العزيز...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقياس الذي بين يديك يتضمن مجموعة من الفقرات يرجى قرائتها بدقة واختيار البديل المناسب من بين بدائل الاجابة لكل فقرة, علما أنه لا يوجد اجابة صحيحة أو خاطئة, وأن النتائج تستخدم لأغراض البحث العلمي, يرجى الاجابة بشكل دقيق , مع فائق التقدير والامتنان

ت	الفقرات	تنتلق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	ينطبق علي أحياناً	ينطبق علي نادراً	لا ينطبق علي
1	أستفيد من نصائح الآخرين في حل المشكلات					
2	وجود الآخرين من حولي يزيد من قدرتي على النجاح.					
3	احصل على معلومات مفيدة من الآخرين.					
4	معلومات الآخرين المفيدة تساعدني على مواجهة الصعوبات والازمات.					
5	اكتسب القوة من الآخرين في مواجهة الحياة.					
6	مساعدة الآخرين واسنادهم يساعدني في حل المشكلات.					
7	احصل على الدعم النفسي من الآخرين.					
8	يتقبلني الآخرون ويتكلمون بالحسنى عني.					
9	اشعر بأنني مقبولة من افراد اسرتي.					
10	افراد اسرتي يتفون بي.					
11	اشعر بالحب والرعاية في اسرتي.					
12	الناس من حولي يتعاطفون معي.					
13	اتلقى مساعدة مالية من الآخرين عند الحاجة لها					
14	سكني ملائم					
15	يوفر افراد اسرتي جميع احتياجاتي.					
16	الخدمات الاساسية متوفرة في منزلي.					
17	المساعدة المادية تحل اغلب مشاكلي.					
18	احصل على دعم مالي مناسب.					
19	اصدقائي داعمون لي.					
20	اصدقائي يساعدونني في مواجهة ظروف الحياة.					
21	يشعرنني اقاربي واصدقائي بالانتماء اليهم.					
22	اجد الشجيع من اصدقائي واقاربي في مواجهة الواقع.					
23	اصدقائي فاعلون في حياتي.					

ملحق (2)

مقياس المعاناة النفسية

أخي العزيز...

أمامك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عن طبيعة ما تعانیه في حياتك اليومية وتوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات خمسة مستويات وعليك أن تضع علامة (/) أمام المستوى الذي يناسبك , علما لا توجد عبارة

صحيحة وأخرى خطأ وأن النتائج تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط , يرجى الاجابة بشكل دقيق , مع فائق التقدير والامتنان

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالحزن الشديد على حالتي					
2	يتركز تفكيري على الموت لإنهاء معاناتي					
3	أعاني من فقدان الشهية معظم الوقت					
4	أشعر بالتردد عند طلب المساعدة					
5	أعاني من شرود الذهن السرحان					
6	أجد صعوبة في النوم خلال الليل					
7	أشعر أن الآخرين يعاملونني معاملة سيئة					
8	أجد صعوبة في التخطيط لحياتي					
9	أعاني من الخمول في جسدي					
10	أشعر بالحساسية عند بناء علاقات مع الآخرين					
11	أنا غير مبالية بما يدور حولي من أحداث					
12	أجد صعوبة في القيام بالأعمال الروتينية بسبب ملامستي للمصابين					
13	أشعر بالخوف من المستقبل أكثر من الحاضر					
14	تتقطع أفكاري عند الحديث في موضوع ما					
15	الصورة التي أكونها عن مستقبلي تتسم بالسلبية					
16	أفتقد للشعور بالثقة بالنفس					
17	أعاني من النسيان وضعف الذاكرة					
18	أفكاري غير عقلانية					
19	أحسد الآخرين على صحتهم					
20	أفتقد القدرة على التركيز					
21	أعاني من أمراض جلدية بسبب ملامستي للمصابين					
22	أبكي معظم الأوقات وبلا سبب					
23	يتركز تفكيري على ملامستي للمصابين					
24	أعاني من الصداع					
25	أغضب بسرعة وسهولة					
26	تسيطر علي أفكار سوداوية بخصوص المستقبل					
27	أعاني من مشاكل في عملية هضم الطعام					
28	أشعر أنني وحيد في هذه الحياة					
29	تراودني الكثير من الأفكار السلبية					
30	تمنعي إصابتي من استخدام المواصلات العامة					